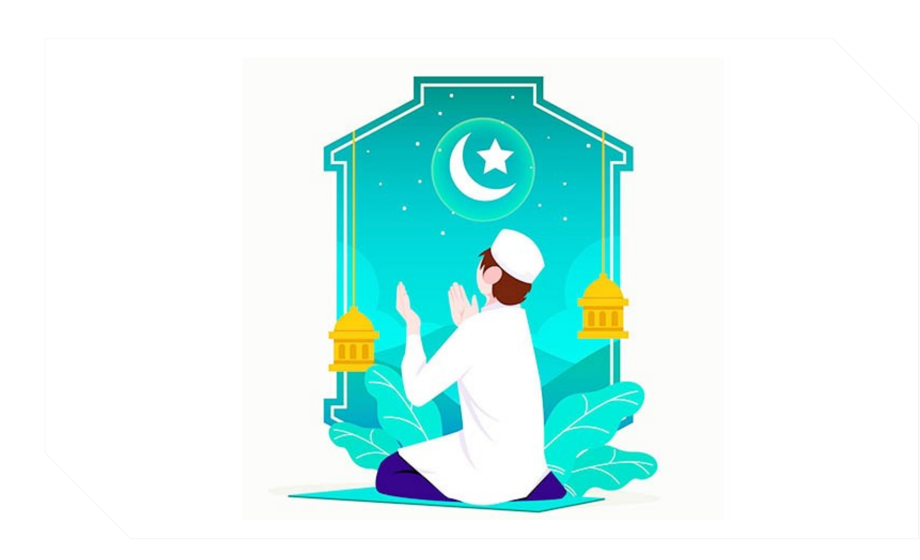
بحث عن

الاعتكاف

المادة : ....



عمل الطالب

....

الصف : ....

مقدمة

يُعد الاعتكاف عبادة جليلة القدر في الإسلام، وسنة مؤكدة عن النبي صلى الله عليه وسلم، خاصة في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك. وهو لغةً اللزوم والمكث، وشرعًا لزوم المسجد للتفرغ لعبادة الله تعالى من صلاة وذكر وقراءة قرآن ودعاء، مع الانقطاع عن الاشتغال بالدنيا وشواغلها قدر المستطاع. يمثل الاعتكاف خلوة إيمانية مباركة، وفرصة ثمينة للمسلم للانقطاع عن ضجيج الحياة وصخبها، والتوجه بكليته إلى خالقه وبارئه، وتصفية ذهنه وقلبه، وتزكية نفسه وتقوية صلته بربه. إن فهم فضل هذه العبادة وأحكامها وشروطها وآدابها، والحرص على أدائها، خاصة في الأوقات الفاضلة، يُعد من علامات صدق الإيمان والرغبة الصادقة في التقرب إلى الله ونيل رضوانه.

فضل الاعتكاف ومشروعيته في الإسلام

للاعتكاف فضل عظيم ومنزلة رفيعة في الإسلام، وقد دلت على مشروعيته نصوص الكتاب والسنة:

- **من القرآن الكريم:** قال الله تعالى: "وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ" (البقرة: 125). ذكر الله تعالى العاكفين في سياق تعظيم البيت الحرام، مما يدل على فضل هذه العبادة.
- **من السنة النبوية:** ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده. فعن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده" (متفق عليه).
- **فضل الانقطاع للعبادة:** الاعتكاف هو انقطاع عن الدنيا وشواغلها والتفرغ لعبادة الله، وهذا من أعظم القربات التي يتقرب بها العبد إلى ربه.

- **تحري ليلة القدر:** كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان تحريًا لليلة القدر، لما فيها من فضل عظيم وخير كثير.
- **تزكية النفس وتهذيبها:** يوفر الاعتكاف فرصة للمسلم لمراجعة نفسه ومحاسبتها وتطهير قلبه من أدران الدنيا وأهوائها.
- **قوة الصلة بالله تعالى:** يساعد الاعتكاف على تقوية الصلة بالله تعالى من خلال الإكثار من الذكر والدعاء والتلاوة والتفكر.

تعريف الاعتكاف وأركانه وشروطه وأنواعه

- **تعريف الاعتكاف:** هو لزوم المسجد للتفرغ لعبادة الله تعالى مع النية.
- **أركان الاعتكاف:**
  1. **النية:** وهي قصد الاعتكاف لله تعالى.
  2. **المعتكف:** وهو الشخص الذي يقوم بالاعتكاف، ويشترط فيه أن يكون مسلمًا بالغًا عاقلًا طاهرًا من الجنابة والحيض والنفاس (عند جمهور العلماء).
  3. **المعتكف فيه:** وهو المسجد، ويشترط أن يكون مسجدًا تقام فيه الجماعة عند بعض العلماء.
  4. **اللبث (المكث):** وهو الإقامة في المسجد مدة معلومة أو غير معلومة بنية الاعتكاف.
- **شروط الاعتكاف:**
  1. **الإسلام:** فلا يصح الاعتكاف من غير المسلم.
  2. **العقل:** فلا يصح الاعتكاف من المجنون.
  3. **البلوغ:** يشترطه جمهور العلماء، ويصح من المميز عند بعضهم.

4. **الطهــارة من الجنابــة والحيض والنفــاس:** يشــترطها جمهور العلماء، ولا يصح الاعتكاف مع وجود هذه الموانع.
5. **النية:** وهي قصد الاعتكاف لله تعالى.
6. **المسجد:** فلا يصـح الاعتكـاف في غـير المسـجد عنـد جمهـور العلماء.

- **أنواع الاعتكاف:**

1. **الاعتكاف المسنون (التطوع):** وهو الاعتكاف الذي يفعلــه المسلم تقربًا إلى الله تعـالى في أي وقت، ويتأكـد في العشـر الأواخر من رمضان.
2. **الاعتكاف الواجب (المنذور):** وهـو الاعتكـاف الـذي ينـذره المسلم على نفسه، ويجب عليه الوفاء بنذره.

ما يجوز للمعتكف فعله وما لا يجوز

ما يجوز للمعتكف فعله:

- **العبــادات والقربــات:** كالصــلاة (النوافــل والفــرائض)، وقــراءة القرآن، والذكر (التسـبيح والتحميـد والتهليـل والتكبـير والاسـتغفار)، والدعاء والتضرع إلى الله تعالى، وتعلم العلم الشرعي وتعليمه.
- **الأمور الضرورية:** كـالخروج لقضـاء الحاجـة (بـول وغائـط) إذا لم يكن ممكنًا فعلها في المسجد، والوضـوء إذا لم يكن ممكنًـا الوضـوء في المسـجد، وتنـاول الطعـام والشـراب والنـوم في المسـجد مـع مراعاة نظافته وحرمته.
- **زيارة الأهل في المسجد للحاجـة:** يجـوز للمعتكـف أن يـزوره أهله في المسجد للحاجة اليسيرة والتحدث معه بقدر الحاجة.
- **الخروج للعلاج الضـروري:** إذا مـرض المعتكـف مرضًـا يضـطره للخروج للعلاج جاز له ذلك بقدر الحاجة ثم يعود إلى اعتكافه.

ما لا يجوز للمعتكف فعله (مبطلات الاعتكاف):

- **الخروج من المسجد لغير حاجة:** لا يجوز للمعتكف الخــروج من المسجد إلا لحاجة ضـرورية لا يمكن فعلهـا في المسـجد، وإذا خـرج لغير حاجة بطل اعتكافه عند جمهور العلماء.
- **الجماع:** يبطل الجماع الاعتكاف إجماعًا، وهـو من أعظم مفسـدات الاعتكاف.
- **المباشـرة المؤديـة إلى الشـهوة:** كالتقبيـل واللمس بشـهوة، فإنها تبطل الاعتكاف عند بعض العلماء.
- **الاشتغال بأمور الدنيا واللهو واللعب:** ينافي الاعتكاف التفـرغ للعبادة، فينبغي للمعتكف تجنب الاشتغال بأمور الدنيا التي لا ضرورة لها وتجنب اللهو واللعب.
- **الخروج عمدًا لقطع الاعتكاف:** إذا نوى المعتكف قطع اعتكافــه وخرج من المسجد لذلك بطل اعتكافه.
- **الحيض والنفاس:** إذا حاضت المعتكفة أو نفسـت بطـل اعتكافهـا عند جمهور العلماء.

أهمية الاعتكاف في تزكية النفس وتقوية الصلة بالله تعالى

للاعتكاف أهمية عظيمة في تزكية النفس وتقوية الصلة بالله تعالى:

- **تصـفية الـذهن والقلب:** يـوفر الاعتكـاف فرصـة للانقطـاع عن مشوشات الذهن وصوارف القلب من أمور الدنيا، ممـا يسـاعد على صفاء الذهن وخشوع القلب.
- **محاسبة النفس ومراجعتها:** يجد المعتكف وقتًا كافيًا للتفكر في حاله ومراجعة أعماله ومحاسبة نفسـه على تقصـيرها في حـق اللـه تعالى.

- **الـترقي في درجـات الإيمـان:** من خلال الإكثـار من العبـادات والقربات، يسعى المعتكـف للـترقي في درجـات الإيمـان والوصـول إلى مراتب الإحسان.
- **التعـود على الطاعـة والعبـادة:** يسـاعد الاعتكـاف على تعويـد النفس على الطاعة والعبادة والالتزام بها.
- **الاستشعار بعظمة الله وقدرته:** من خلال التفكر في مخلوقات الله وقراءة القـرآن والتـدبر في معانيـه، يـزداد استشـعار المعتكـف بعظمة الله وقدرته.
- **الـذل والانكسـار بين يـدي اللـه:** يكـثر المعتكـف من الـدعاء والتضرع إلى الله، وهـذا يـورث في قلبـه الـذل والانكسـار بين يـدي خالقه.
- **الفوز بليلة القدر:** الاعتكاف في العشر الأواخـر من رمضـان هـو أفضل وسيلة لتحري ليلة القدر والفوز بفضلها العظيم.

آداب مستحبة للمعتكف

يستحب للمعتكف أن يراعي بعض الآداب التي تزيد من أجره وكماله:

- **الإخلاص في النية:** أن يكون الاعتكاف خالصًا لوجه الله تعالى.
- **حسن القصد:** بأن يقصد بالاعتكاف التقرب إلى الله ونيل رضوانه.
- **تجنب اللغو والرفث:** والاشتغال بالكلام الذي لا فائدة فيه.
- **الاشـتغال بالعبـادة والـذكر:** واسـتغلال الـوقت في الطاعـات والقربات.
- **نظافة المسجد واحترامه:** والمحافظة على حرمته.
- **التواضع والسكينة:** وإظهار الخشوع والوقار.
- **الإكثار من الدعاء والاستغفار:** لنفسه وللمسلمين.
- **الاستعداد الروحي:** بتهيئة القلب وتفريغه من الشواغل الدنيوية.

الخاتمة

إن الاعتكاف سنة مؤكدة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو عبادة عظيمة القدر وفضيلة جليلة، خاصة في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك. يمثل الاعتكاف فرصة ثمينة للمسلم للخلوة بربه والتفرغ لعبادته وتزكية نفسه وتقوية صلته بخالقه. من خلال فهم أحكام الاعتكاف وشروطه وآدابه والحرص على أدائه بإخلاص واحتساب، يسعى المسلم لنيل رضا الله تعالى والفوز بفضائل هذه العبادة العظيمة، وخاصة فضل ليلة القدر. ونسأل الله تعالى أن يوفقنا للاعتكاف على الوجه الذي يرضيه وأن يتقبل منا صالح الأعمال وأن يجعلنا من الفائزين في الدنيا والآخرة.